

شرح كتاب التوحيد (٩١) || معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا يقول بعض الاخوة الذين لا يحضرون دورة كتاب التوحيد لكنهم يحضرون الدروس اليومية يسألون هل ستبدأ الدروس اليومية الاسبوع القادم ام بعد الحج يقول ويتمنون البت في هذا من الان كي يرتبوا برنامجهم العلمي -

00:00:08

نعم جدا هو اخر دروس دورة التوحيد للدورة الثانية واما الدورة الثالثة فسيعلن عنها في وقتها ويوم الاحد يبدأ البرنامج المعتاد
الآن وقف قائم على اية ثلاثية اذن الله تعالى ثم تألف بعدها - 00:00:36

الذى وقف قبل خمسة اشهر لمدة ثلاثة اسابيع ان شاء الله تعالى ثم يستأنف بعد الحج - 00:00:36

المقصود انه يوم الاحد القادم شرح مختصر الخرقى باذن الله هذا الاحد والاثنين بعد العشاء شرح الطحاوية والموافقات والثلاثاء المغرب صحيح البخارى من العيادات من الطهارة - 01:01:00

المغرب صحيح البخاري من اوله من العبادات من الطهارة - 00:01:01

وبعد العشاء البيوع من صحيح البخاري ومغرب الاربعاء تفسير ابن كثير والعشاء اضواء البيان هذا هو الجودة الذي مشينا عليه من سنتين وسوف يستأنف من كالمعتاد في الاسبوع الثاني من اسابيع الدراسة - 00:01:27

سین و ملوک یستادت مل کھنڈ کی اک سبوج اسی مل اس بیع ادراسہ

وعلا هذا المذبح لا اشكال فيه وانه شرك واما ما يدفع - 00:01:48

الدرس الماظي يوم الاحد بعد صلاة العشاء - 00:13:02

يُؤكِّدُ ذلكُ تَعْلِمُهُ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُونَ مَا يَرَوُنَّ

و لا فرق بين المذبح وغير المذبح - 36:02:00

قد يتقرب منها آلة تقلد أصوات الناس تقدرون فـ

اذا كان اذا كان يعتقد النفع والظر فلا خلاف في تكفيره - 00:02:55

يعني يطلب النفع والضر من غير الله جل وعلا ويعتقد في هذا ويقرب اليه

لكن اذا قربه تقليدي غيره يعتري ايضا من ذبح تقليدا لغيره - 00:03:17

ولا اعتقد فيهن وإذا استرسلنا في هذه المسائل فانها لا تنتهي لكن لعن الله

اهداه حيا اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحبه - 00:36:03

ها يمكن ان يقدم ليش ؟ ايش ليش يقدم دفع الضرر لهم المسالة انه تقديم وتقريب للجن للشياطين تقديم وتقريب

الشياطين ان يندفع هذا الضرر بسببهم والله اعلم لهذا عالم غبي لا يمكن التعامل معه بأسلوب صحيح. ابدا - 00:03:54

وقفنا على المسائل الظاهرة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين.

اما بعد في باب قوا الله تعالى اشتكوا ما لا يخلو شئ مخلوقون ولا يستطيعون لهم نصرا - 00:04:56

ثم ذكر الشيخ اية فاطر ثم ذكر حديث انس في الصحيح لما شج النبي عليه الصلاة والسلام وفي اخره ليس لك من الامر شيء يريد ان

يقرر الشيخ رحمة الله عليه اذا كان هذا اشرف الخلق لا يملك لا احد نفعا ولا ضرا - 18:05:00

محمد عليه الصلاة والسلام وفي مناسبة تستدعي ان يقال ما قيل شج رأسه كسرت رباعيته فقنت يلعنهم اذا كان في هذه المناسبة التي فيها نوع استدعاء لمثل هذا الكلام ومن اشرف الخلق محمد عليه الصلاة والسلام يقال له ليس لك من الامر شيء - 00:05:46

ويقول لاقرب الناس اليه واحب الناس اليه سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئاً الشيخ ذكر هذا الباب ليبين ان هؤلاء الذين يدعون من دون الله - 00:06:17

لا يملكون شيئاً لا يملكون نفعاً ولا ظراً لا لانفسهم ولا لغيرهم فكيف يودعون من دون الله؟ هذا اشرف الخلق واحبهم الى الله واقربهم اليه واتقاهم واحشائهم واعلاهم منزلة عند الله جل وعلا لا يملك شيئاً - 00:06:38

لا املك لكم من الله شيئاً. لا اغني عنكم من الله شيئاً نعم هكذا كيف اوجه قول عائشة قال ربك كون كون الله جل وعلا هو الذي يبتدا ها بتحقيق رغبته عليه الصلاة والسلام اكراما له هذا غير كونه يطلب منه ما لا يرى ما لا يستطيعه - 00:06:59

ولا يقدر عليه المسائل ويأتي في الباب الذي يليه مثل ما قيل في هذا الباب. بالنسبة للملائكة هذا لبيان وجه المناسبة بين هذه الابواب اه قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير الآيتين وقد تقدم. الثانية قصة احد - 00:07:26

وهي معروفة مشهورة من شهر الغزوات في عهده عليه الصلاة والسلام في السنة الثالثة بعد زوجة بدر اه وايضاً هي معروفة في اول الامر انتصر المسلمون ثم بعد ذلك لما خالفوا امره عليه الصلاة والسلام حصل عليهم ما حصل - 00:07:46

وحصل للنبي عليه الصلاة والسلام ما حصل الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء ويؤمنون في الصلاة الان قنوت سيد المرسلين يعني قنوت النوازل ومعرفة حكمه عند اهل العلم اذا نزلت بالمسلمين نازلة - 00:08:04

غير الطاعون فانه يقني في الفرائض كلها لكن اكثر ما جاء في الصبح وانه قناته شهراً يدعوه على قبائل من عرب على رعل وذكوان ثم بعد ذلك ترك في هذا مشروعية القنوت النوازل - 00:08:26

وليس مراد الشيخ من من هذه الفائدة اثبات مشروعية القنوت وانما ليبين ولذلك قال سيد وسادات نعم قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة ثم كانت النتيجة بعد ذلك ان لعن فلان وفلان وفلان - 00:08:48

ها ليس لك من الامر شيء. وسيدهم سادات ليس لك فكيف بمن دونه عليه الصلاة والسلام الرابعة ان المدعو عليهم كفار وهم صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام - 00:09:15

هم كفار والكافر آآ في الجملة يلعن ما في اشكال الا لعنة الله على الظالمين لعنة الله على لعن الله السارق لعن الله شارب الخمر في الجملة يعني لكن اعيانهم - 00:09:35

هو الذي فيه الخلاف ولكن لما لعن النبي عليه الصلاة والسلام الاعيان قيل له ليس لك من الامر شيء. لان هؤلاء العواقب بالنسبة له عليه الصلاة والسلام خفية ما يدرى عن العواقب - 00:09:55

ماذا يختتم به عليهم؟ لكن اذا مات على كفره وجزمنا بانه مات على كفره لا مانع من اللعن اذا جزمنا انه مات على كفره وان الجنۃ عليه حرام نعم آآ - 00:10:11

ان المدعو عليهم كفار وخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار من اعتداء عليه عليه الصلاة والسلام الحرص على قتله عليه الصلاة والسلام وغالب الكفار ما فعل هذا منهم من اقتصر على اذاه وعلى الصحابة ومنهم - 00:10:29

زاد في اذاهم منهم من نقص ومنهم من لم يتعرض لاذى المسلمين ومع ذلك هؤلاء تعرضوا لشرف الخلق. حصل منهم ما حصل فدعا عليهم وقنت عليهم ومع ذلك قيل له عليه الصلاة والسلام ليس لك - 00:10:53

من الامر شيء فكيف بمن انت الكتب مثلاً كتب اللي تبحث في سيرته وشمائله وخصائصه لا سيما في شروحها لو صرنا المتون مأخوذة من من السنة مما صح منها وظعف لكن الكلام في الشروح - 00:11:11

مثل شروح الشفاء وشروح الشمائی والخصائص فيها من الغلو ما فيها ولذلك لا تجدونها متداولة بين علماء التحقيق الذين حقووا التوحيد لا تجدون لها رواج مثل ما تروج في البلاد التي يكثر فيها الغلو - 00:11:39

به عليه الصلاة والسلام قد يقول قائل الشفاء للقاضي عياض يقرأ مثل ما يقرأ القرآن في كثير من الاقطار المنتسبة للإسلام وكذلك

الشمائل وقل مثل هذا في اه ما هو اشد من ذلك من البردة او اه - 00:12:04
دلائل الخيرات وغيرها كلها فيها شيء من الغلو بل في بعضها شديد الغلو كما في البردة قل يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العممي - 00:12:24

الحادث ما يزول دون الا برسول الله قوموا بنا الى قبر ابي عمر كلام يعني كلام الشرك الاكبر فقال فقد يقول قائلًا هؤلاء الذين لا يقرأون في هذه الكتب لا يحبون الرسول عليه الصلاة والسلام ولا - 00:12:45
هذا الكلام ليس ب صحيح حبه الصحيح الحقيقي في متابعته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اما آآ حبه او زعم حبه بامور نهى عنها هو عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - 00:13:04
اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ومع ذلك يزعمون انهم يحبونه لا تعصي الله وانت تزعم حبه هذا العامري في القياس شنبع لو كنت لو كنت آآ ايش - 00:13:30

لو كان حبك صادقا لاطعته لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع نعصيه يقول لا تطروني ونغلو فيه نقول هذا هو الحب ليس بال صحيح لكنه تسويل الشيطان وتزيين الشيطان له - 00:13:49
ومع ذلك عندنا ما يغنينا عن هذه الكتب التي فيها هذه المخالفات وقد صح في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ما يغنينا عن هذه الكتب ومع ذلك لو ان هذه الكتب تداولها اهل التحقيق - 00:14:09

وعلقوا عليها وبينوا ما فيها من مخالفات لا شك ان هذا طيب جدا لانه ينفع به القريب والبعيد لكن يبين ما فيها من مخالفات يعني من من مظاهر الغلو في هذه الكتب - 00:14:27

مثل دلائل الخيرات مطبوع اذا رأيته قلت المصحف مذهب وحرفه اجمل مما طبع في جميع طبع المصحف شيء كتاب مذهب وبين كل جملة واخرى فاصلة وفيها رقم كما بالمصحف يعني اللي يفتح الكتاب يقول مصحف - 00:14:50
وهي صلوات غير مأثورة ولا مروية وانما هي مخترعة وفيها بعظ الغلو ولذا كان يؤمر باحراقه قل الصناعي في مدحه للشيخ وحرق عمدا للدلائل دفتها الى اخر ما قال المقصود ان مثل هذا الغلو على المسلم ان يجتنبه - 00:15:22
وان يحقق توحيد الله الواحد الذي لا شريك له اما كوننا نتهم باننا لا نحب الرسول حتى بعضهم يقول ان الواحد منهم يقول ان عصى احدنا انفع له من الرسول - 00:15:48

كلام مجانيين هذا والزام بغير لازم يعني من ما المذهب الذي يجعل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة ركن تبطل الصلاة بدونها من المذاهب الاربعة ما في الا الحنابلة - 00:16:06

الدعوة الدعوة السلفية على يد الامام المجدد يعني في رسالة الشيخ محمد عبد الله بن الشيخ محمد الى اهل مكة يقول ونحن في الفروع على مذهب الحنابلة على مذهب الامام احمد بن حنبل - 00:16:29
فمن الذي يبطل الصلاة بترك الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ما في غيرهم المذاهب الاخرى كلها ما تبطل الصلاة ومع هذا يقال انهم لا يهتمون به عليه الصلاة والسلام - 00:16:46

والله المستعان لكن هذا من التنفير من اساليب التنفير الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله وهذا مر و منها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عمهم حمزة بن عبد المطلب مثلوا فيه - 00:17:00
ومثلوا بغيره السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء يعني مع وجود الداعي والداعي اشرف الخلق ويؤمن على الدعاء سادات الامة ومع ذلك الجواب ليس لك من الامر شيء - 00:17:27

السابعة قوله او يتوب عليهم زوار البدوي في السنة وسبعة ملايين سبعة ملايين وحجاج بيت الله قل ثلاثة تعين هناك فرق ان هذه مدة محددة هذا على مدى العام لكن يبين لك - 00:17:50

تلعب الشيطان بعقول كثير من الناس تللعب الشيطان بعقول فنام من الناس قالوا انه يزوروا المشاهد في العراق اكثر من اربعين مليون في السنة نسأل الله العافية كتاب مطبوع في العراق اسمه العتبات المقدسة - 00:18:17

في اتنى عشر مجلدا تشووفون وش يسون بالصور والان عاد ما عاد في خفي ما عاد في سر بها القنوات شوفوا وشلون توغلوا ومن باب المحادة والمعاندة المشهد الذي على قبر ابي لؤلؤة المجوسي اللي يسمونه مشهد - [00:18:43](#)

آآية الله فيروز من اعظم المشاهد في الدنيا ها او شجاع ابو شجاع ابو لؤلؤة لا علاش انه قتل عمر صار شجاع ولا فيروز اول نعم مم بالله ما تصلح الصلاة - [00:19:08](#)

من علم بحاله لا تصح الصلاة خلفه هذا مبتدع لكن ما هو مثل الشرك على كل حال اذا ما وجد غيره اخف السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم لانه تفسير قوله ليس له من المشاة - [00:19:34](#)

ما دامت الروح في الجسد كل شيء ممكن ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة ثم ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار - [00:19:56](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيعمل بعمله الجنة فيدخله وان جاء تفسيره في بعض الروايات او بعض الاحاديث انه يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وكذلك يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس المقصود - [00:20:17](#)

ان المسلم لابد ان يكون على وجل وخوف شديد من سوء العاقبة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا يعني الثلاثة الذين لعنوا في القنوت. الثامنة القنوت في النوازل - [00:20:34](#)

القنوت في النوازل مشروع والنوازل يفرق اهل العلم بينها وبين ما كان منها ما كان من مخلوق وما كان من الله جل وعلا لو حصل خسف ولا زلزال والا امور - [00:20:55](#)

اخري هذه يلحقونها بصلة الكسوف ثم ان صلاة الايات وصلى ابن عباس للزلزلة كلام فيما يحصل على المسلمين من شدة واذى من الكفار هذا يقنت له ويستثنى اهل العلم الذين لا يفرقون بينما يحصل من خالق او مخلوق - [00:21:19](#)

الطاعون طعم لا يقنت له قالوا لانه شهادة والشهادة لا يطلب رفعها هذا هذا آآ هذا اتفاق منه هذا مجرد اتفاق قناعة شهرا ثم ترك منهم من يحدد الغاية بشهر - [00:21:45](#)

لانه ترك بعد الشهر ومنهم من يقول انه هكذا حصل وعلى كل حال اذا اذا زال السبب يزول القنوت ولا باقل من شهر الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم - [00:22:08](#)

يعني وان هذا ليس من كلام الناس الذي يبطل الصلاة لا يقال انه من كلام الناس الذي يبطل الصلاة لانه دعاء والدعاء مخاطبة لله جل وعلا وذكر المدعو به او عليه - [00:22:30](#)

وتتابع للدعاء وليس من ولا يكون من كلام الناس حينئذ العاشرة لعنه المعين في القنوت النبي عليه الصلاة والسلام الله قال اللهم العن فلانا وفلان كما انه قال ايضا بالمقابل اللهم انجي الوليد ابن الوليد - [00:22:47](#)

اللهم انجي الوليد ابن الوليد يعني اذا دعا لقوم وسماهم لا بأس اذا دعا على قوم يسماهم فلا بأس العاشرة لعنه المعين في القنوت لانه لعن فلان وفلان لكن اه - [00:23:10](#)

ها ايش كلام الشيخ وش يدل عليه يعني انه يجوز ولا ما يجوزها كيف وقد عوتب النبي عليه الصلاة والسلام بقوله جل وعلا ليس لك من الامر شيء هذا يدل على الجواز - [00:23:32](#)

هم لكن كلام الشيخ ما فيه حكم انه يجوز ولا يجوز مطلق كلام الشيخ ما في ما يدل على الجواز وعدهم ايه الذي اه وافى على كفره اذا مررت بقبر كافر - [00:23:55](#)

وش فيه ها فبشره بالنار فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. نعم ملبس ما يصير كثير لعان صيغة مبالغة كثير لا ان الحاديه عشر قصته صلى الله عليه وسلم لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين - [00:24:27](#)

ان صعد على الصفا قال يا عشر قريش يا عباس بن عبد المطلب يا صفية عممة رسول الله يا فاطمة بنت محمد تليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [00:25:06](#)

وتقدم. الثانية عشرة جده في هذا الامر ما نزل عليه الامر بالتبليغ باشر انذر بانذاره فهو جاد في هذا الامر ما قال غدا او بعد غد

وجادوا في دعوته الى ربه عز وجل بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. صعد الصفا وبدا باعلى صوته. يا معشر قريش لك تصور واحد من من الدعاة ومن اهل العلم - 00:25:44

جاء الى مكان مرتفع في وسط ميدان ولا شيء قال يا ايها الناس افعلوا واتركوا كان ينسب الى الجنون لكن الاحوال والظروف تختلف الان لو جاء احد - 00:26:03

وتصعد على مكان مرتفع وباعلى صوت ينادي الناس ويعظمهم ويوجههم وش يقولون مجنون يعني ادركنا قبل آآ تلاتهين واربعين سنة من يأتي الى السوق الذي تباع فيه البضائع يصعد على شيء ويتكلم وينصح - 00:26:23

هذا الشيء ادركناه لكنه مألف في ذلك الوقت والمعروف لكن الان من يبي يسوى ما يقدر لكن لو فعله احد قال الرسول نسب للجنون ما في مانع ان انساب الى الجنون - 00:26:47

في وقته عليه الصلاة والسلام ما في وسيلة الا ان يصعد في مكان مرتفع ليراه الناس ما في الا على صوته لانه مكبرات ولا عنده وسائل اعلام ولا عنده شيء - 00:27:06

وكذا لو يفعله مسلم الان ما في شك انهم بينسبونه الى الجنون لكن الله المستعان قد يكون مثل هذا الامر مشوش ويكون اه مننوع بالأنظمة مثلا لا شك ان هناك مصالح ومفاسد - 00:27:18

فإذا ترتب عليه مفسدة لا يشرع حينئذ ها مم لكن ما فيه آآ مجال غير هذا ما فيه آآ وسائل متاحة يعني في المساجد لو قام وتكلم انكار المنكر لابد منه - 00:27:39

لابد منه بالطريقة التي تتحقق المصلحة ها على كل حال هناك مصالح وهناك مفاسد خاصة وعامة ولابد من درع المفاسد لا سيما العامة لان بعض الناس يكون عنده جرأة وغيره - 00:28:07

لكن اثر فعله يسري الى غيره فيصدر بذلك بسبب ذلك انظمة تضيق الامر والنهي او تطبيق الدعوة او لابد من دراسة الاثار المترتبة عليه الثالثة عشر قوله للابعد والاقرب قال للابعد قريش - 00:28:37

وللأقرب لعمه وعمته لا اغني عنكم من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فهذا رد على من يقول انه ينفع ويضر - 00:29:01

هذا مقتضى فعل الغلة به عليه الصلاة والسلام قلنا كيف يقول ما لي سواك عند حلول الحادث الا انه يزعم انه ينفعه ويكشف عنهم عنهمما به من ضر فادا صرح صلى الله عليه وسلم - 00:29:23

انه وهو سيد المرسلين لا يغفي شيئا عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق هذا مجال تبليغ للدين ولا قد يكون قائما قال هذا تواضع - 00:29:48

هذا مجال تبليغ وبيان ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس الذين ينتسبون الى العلم ويوصفون به وقع في قلوبهم الشرك الاعظم وهذا ظاهر وليس بخفي منظار من اراد ان - 00:30:15

ينظر حقيقة هذا الكلام ينظر ما يجري في عند القبور والمشاهد وما كتب كتبوا بعض الغلة من الاستغاثات والاستعانة لجن وغيرهم موجود كتب مؤلفات ومع الاسف انها تباع في اسواق المسلمين - 00:30:44

النبهاني له كتب في الاستغاثة بسيد المرسلين عليه الصلاة والسلام وهناك رد للالوسي اجاب فيه عن جميع شبهاته رحمة الله مطبوع في مجلدين ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس - 00:31:16

الآن يعني خواص انك الخاصة وال العامة الخواص من ينتسب الى العلم ويدعى له العلم بل تدعى له الولاية تبين له التوحيد يعني حقيقة التوحيد وحقيقة هذه الدعوة الى التوحيد تحقيق التوحيد وتخليص التوحيد - 00:31:43

من شوائب الشرك والبدع وتبين له ايضا غربة الدين لان نسبة من يدعوا غير الله جل وعلا نسبة كبيرة جدا نسبة كبيرة ليست يسيرة واهل التحقيق بالنسبة لهم قلة - 00:32:07

فيتبين بذلك غرابة الدين والحمد لله يعني في العقود القريبة الاربعة خمسة بدأ الناس يتفهمون حقيقة دعوة الشيخ و يستجيبون لها ويدعون إليها خارج هذه البلاد والحمد لله ان التوحيد وتحقيقه انتشر في - [00:32:35](#)

اسقاط الارض وان كان كثير من الناس ما زالوا على قلوبهم ودعائهم غير الله جل وعلا سـمـ نـعـمـ لا يـلـعـنـ اللـعـنـ لاـ وـالـظـالـمـ يـدـعـيـ عـلـيـهـ لـاـ يـحـبـ اللهـ جـهـرـاـ بـقـوـلـ مـنـ السـوـءـ الـاـ مـنـ ظـلـمـ - [00:33:04](#)

يدعى عليه ودعا النبي عليه الصلاة والسلام على اللهم سلط عليه كلبا من كلابك واكله الاسد ودعا على اقوى نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله - [00:33:37](#)

وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في - [00:34:04](#)

في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خباء ضربت الملائكة باجنحتها خضاعا لقوله. بأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع. ومسترق السمع هكذا - [00:34:36](#)

هذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها. وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته. ثم يلقيها الاخر الى من تحته. حتى يلقيه على لسان السقية. احسن الله اليك. حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فربما - [00:35:12](#)

ترك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليه قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بذلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله - [00:35:43](#)

على ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام. اولا - [00:36:17](#)

او جبريل انصب احدهم يجوز هذا وهذا احسن وقلت يكون اول يرفع رأسه جبريل وان رفعت اول نصب جبريل على ان احدهما اسم كان او الاخر خبر. نعم. احسن الله اليك - [00:36:47](#)

فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل. فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. قال فيقول - [00:37:09](#)

هنا كلهم مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل فيه مسائل الاولى تفسير الاية. الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك - [00:37:39](#)

خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك - [00:38:05](#)

قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغشى يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارجاف السماوات لكلام الله تعالى. العاشرة ان جبريل - [00:38:36](#)

هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. الثانية عشرة صفة ركوب بعض بعضا. الثالثة عشرة. سبب ارسال الشهب. الرابعة عشرة. انه وتارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها - [00:39:12](#)

قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض بعض الاحيان. السادسة عشرة كون يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذب. انه - [00:39:42](#)

ولم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النقوص للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمئه كذبة التاسعة عشرة كونهم يلقي يلقي. احسن الله اليك. كونهم يلقي بعضهم الى بعض - [00:40:12](#)

من تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. الحادية والعشرون. التصريف بان تلك الرجفة والغش خوفا من الله. الرشوة التصريف بان تلك الرجفة والغش خوفا من الله عز وجل - [00:40:42](#)

الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا لا الله يقول ذكرتم ان القنوت لا يشرع او ان القناة يشرع في النوازل سوى الطاعون لماذا استثنى الطاعون العلماء نصوا على ان الطاعون لا يقنت له - [00:41:13](#) اولا لانه شهادة وجاء في الحديث ما يدل على ان المطعون شهيد والشهادة لا يطلب رفعه الامر الثاني انه حصل اكتر من طاعون في عهد الصحابة رضي الله عنهم وآآ - [00:41:44](#)

ذهب بكثير من الناس هناك اكتر من طاعون يؤرخ بها مات في طاعون عمى واس مما يدل على ان الموتى كثرا ومع ذلك ما قنته نعم هو ما يشبه الطاعون - [00:42:04](#)

بحيث يكون آآ مبطون في البطن او غرق شديد او من ما فيه شهادة ما يقدر كل ما كان سبب للشهادة ما يقسط له قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:42:31](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير عن قلوبهم الظمير يرجع الى الملائكة اه كما يدل على ذلك السياق يرجع الى الملائكة والملائكة يدعون من دون الله - [00:42:54](#)

والملائكة افضل الخلق بعد الخواص من من بني ادم من البشر على خلاف بين اهل العلم في المفاضلة بين الملائكة وبين بني ادم لكن المرجح ان خواص بني ادم كالأنبياء - [00:43:17](#)

نعم افضل من الملائكة ومن عادهم لا ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين ان هذه يستدل بها من يفضل الملائكة لكن الاصلة الاخرى - [00:43:46](#)

ولا سيما كون الملائكة جبلوا على ترك المخالفه وانهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون ان كون الانسان يجبل وتنزع منه الشهوة يدل على انه مسير بخلاف من ترك له الاختيار فاختار - [00:44:12](#)

ولذا قال جمهور اهل العلم ان الملائكة افضل من عامة الناس لانهم وان خيروا وقع منهم المخالفه. والملائكة لا تقع من المخالفه واما خواص البشر او بني ادم لم تقع منهم مخالفات - [00:44:40](#)

فهم مع انهم قيروا فهم افضل من هذه الحيثية والمسألة مبسوطة عند اهل العلم وعلى كل حال الباب حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني كشف عن قلوبهم الفزع ملائكة يصيبهم الغشى من شدة الخوف - [00:45:01](#)

اذا تكلم الله جل وعلا يصيبهم الغشى من شدة خوفهم من الله جل وعلا ثم بعد ذلك يكشف عنهم هذا الفزع وهذا الخوف وهذا الغشى الملائكة يغدون من دون الله - [00:45:27](#)

فاما كانوا بهذه المثابة يغشون اذا سمعوا كلام الله يصيبهم الغشى والخوف والوجل الخوف الشديد يصل الى حد الغش هؤلاء يستحقون شيئا من العبادة مع الله جل وعلا لا اذا كان هذا الباب السابق في محمد عليه الصلاة والسلام وهذا في الملائكة - [00:45:48](#)

وهم اخص من يدعى من دون الله فكيف بمن دونهم وكيف بسواهم والله المستعان هذا وجه المناسبة لذكر هذا الباب بعد الباب السابق والباب السابق بعد الابواب التي قبله فالشيخ يريد ان يقرر ان [00:46:19](#)

افضل المخلوقات هذا وظعهم محمد يقول عليه الصلاة والسلام لا اغنى عنكم من الله شيئا ليس لك من الامر شيء ومع ذلك يدعى من دون الله ويدعى من دونه بمراحل - [00:46:43](#)

بل قد يدعى ويترك ويتوسل ويطاف وتدعى له الولاية وكما جاء في ترجمته عند الشعراي وغيره ما سجد لله سجدة وكان رظي الله عنه في الترجمة ما ترك منكرا ولا فاحشة الا ارتكبه - [00:47:04](#)

ولا كذا ولا كذا من اولياء الله على حد زعم المؤلف ووصلت النسخة كاتب عليها واحد بقلمه اذا كان رظي هذا رظي الله عنه فلعنة الله على من ما سجد لله سجدة ولا ترك فاحشة ولا منكر ولا شيء الا ارتكبه - [00:47:30](#)

ومع ذلك في كل جملة يقول رضي الله عنه نسأل الله العافية. نعوذ بالله من الخذلان نعوذ بالله من انتكاس الفطر والقلوب ولذا يقرر اهل العلم ان مسخ القلوب اعظم من مسخ الابدان - [00:47:54](#)

نسأل الله العافية مسخ القلوب اعظم من مسخ الابدان ذكر ابن القيم رحمه الله في اغاثة الله فان انه في اخر الزمان يمضي اللتان الى معصية فيمسخ احدهما خنزيرا الثاني وش تسوى - [00:48:15](#)

يرجع ولا يقول الحمد لله على السلامة لا يمضي الى معصيته ممسوحة ما في فايدة حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم يعني كشف عنهم الفزع الذي حصل لهم والغشى - [00:48:41](#)

والوجل الشديد والخوف الذي وصل الى حد الغشى قالوا الحق وهو العلي الكبير ان الله لا يقول الا الحق قالوا الحق يعني قال الحق والحق لا يقول الا الحق - [00:49:00](#)

وتمت كلمة ربكم صدقا وعدلا هذا هو الحق وهو العلي الكبير العلي على المكان والمكانة فوق عرشه باين من خلقه على القهرا والغلبة على الذات على الصفات قال بحديث اسمى في صحيح البخاري - [00:49:28](#)

بصلة الكسوف لما دخلت مسجد والناس يصلون استشكلت فاشارت من عائشة نعم الى السماء كسوف كسوف الشمس وقالت اية فاشارت برأها النعم فاصابها الغش من سبب ذلك الاية الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:50:02](#)

خرج لما كشفت الشمس يجر رداءه فزعا يظنهما الساعة والان الان يخرجون الى البراري وقد يسافرون الى البلدان التي يعلن فيها انه سيكون الكسوف في كذا ويصحبه كذا يصرون - [00:50:42](#)

سبحان الله ان الان الفطر وتعلق القلوب بالله جل وعلا ضعف جدا وكله بسبب الاعلان عن الشيء قبل وقوعه وهو وان كان ممكنا لكن الاثار المترتبة عليه ضعفت ما دام يعرفون انه سوف ينكسر - [00:51:04](#)

يحصل الكسوف في ساعة كذا دقيقة كذا ثانية كذا صار عادي عند الناس قال في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد صحيح البخاري - [00:51:34](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضي الامر اذا قضي الله الامر اذا قضى الله في السماء ضربت الملائكة باجنحتها قطعانا لقوله او خاضعي او خضعنا ظبط بهذا وهذا - [00:51:52](#)

يعني خاضعين وخضعوا لقوله جل وعلا كانه سلسلة على صفوان تشبيه للكلام او لما حصل لهم او للسبب الذي حصل لهم به يعني كما يحصل الذهول حينما تجر السلسلة على الحجر الامامي - [00:52:12](#)

ما تحصن رعدة من بعذ الناس ووجل بعض الناس لو يحرك الباب انتفظ والناس على يتفاوتون في هذا التشبيه ليس ل الكلام الله جل وعلا وانما هو تشبيه لما يحصل لهم بجر السلسلة على الصفوان - [00:52:39](#)

ينفذهم ذلك وايضا التشبيه الا يقتضي المطابقة بين المشبه والمشبه به من كل وجه قد يكون وجه الشبه من وجه دون اخر ينفذهم ذلك يمضي فيهم حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:53:03](#)

كشف الفزع عنهم ورجعوا الى اكمال قواهم قالوا ماذا قال ربكم انه وقت الفزع ما يدركون قالوا الحق وهو العلي الكبير قالوا الحق قالوا ان قال الحق والعلم الكبير. فالاية تدل على ان الملائكة - [00:53:28](#)

لهم قلوب بنص فزع عن قلوبهم والقلب محل العقل وبهذا يرد على ان من قال ان الملائكة ليسوا عقلا يعني تصرون احد يقول ان الملائكة ليسوا عقلا موجود في مصنفات - [00:53:57](#)

تقول ما ورد في النصوص وصفهم بالعقل ونقف وايضا رد عليه برسالة اسمها تنبية النباء الى قول الى بطلان قول حامد الفقي الملايكه ليسوا عقلا بن حامد من من علماء التحقيق من انصار السنة - [00:54:22](#)

لكن هذا الحاصل انسلبو العقل نقص ولا كمال بلا شك نقص نعم على الانسان ان يقف ولا يجسد رأيه ولا يعمل رأيه في المغيبات لكن هناك امور فيها ادلة حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:54:44](#)

قال فيستمعها مسترق السمع من الشياطين ومسترق السمع هكذا بعظه فوق بعذ لان الشياطين يتراكون يركب بعضهم على بعض حتى يصلوا الى السماء ثم يسترقون الكلمة وسفيان الراوي سفيان بن عبيدة - [00:55:10](#)

الهلاكي المكي الثقة الجليل المعروف وصف تراكم الشياطين بعضهم على بعض قال بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه يعني فرق بين

اصابعه وجعلهم يركب بعضهم هكذا المقصود ان هؤلاء الشياطين - 00:55:40

عندهم خفة وعندهم سرعة تصرفات يطير لانه قد يقول القائل يتراکبون الى رسول الله السماء الله اعلم لامور غيبية لا نعرفها لكن هذا الحال فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة - 00:56:10

هذا الشيطان الذي يسترق السمع فيلقيها الى من تحته كل واحد يقر في اذن الثاني قر الدجاجة كما جاء في بعض الروايات حتى تصل الى الانسي الذي تلقاها ويتلقيها الى من تحته ثم يلقيها الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر - 00:56:33
يعني من الانس او الكاهن الساحر هو الذي يستعين بالشياطين والجن على ما يريد ويراد منه والسحر كفر نسأل الله العافية والساخر كافر وحده ظربه بالسيف او الكاهن الذي يخبر عن المغيبات - 00:57:01

يعني بواسطة ما يسمعه من كلمة يسمعه الشياطين من كلمة واحدة ثم يضيف اليها مئة وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها منها فيكذب معها مئة كذبة - 00:57:25
في كذب معها مئة كذبة فيقال اليه قد قال لنا يوم كذا وكذا يعني كذا و كذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء ها يصدق هو مطابق للواقع ويصدق - 00:57:52

هذه الكلمة المطابقة التي تلقاها من السماء مطابقة للواقع وان كان صدقه كذب لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول صدقا وهو كذوب فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء استدلوا بانه ما دام وقع ما قال في هذه الكلمة وينسون المئة - 00:58:23
لان القلوب اه تسرع الى تصديق مثل هذه الامور قبولها للبدع ما يأتي على ايدي الشياطين وما يجري عليهم مع الاسف ان الان بدأت المسألة تبعث من جديد باسماء مظلة - 00:58:51

قد يسمونه خفة واحتراف او سيرك او شيء من هذا وهو في الحقيقة السحر يجمع له الناس وتجبي بسببه الاموال ومع ذلك يقال خفة يد ولا خفة حركة ولا شيء - 00:59:15

نعم اعلى من العقاب قبل بيلقى على اولهم الاثنين. لانه قد يصيبه قد لا يصيبه وهذا كان قبل بعثة محمد عليه الصلاة والسلام بعد بعثة حrust السماء - 00:59:38

حرست السماء حrust السماء بالشهب وحرست لكن الخلاف فيما بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وانقطاع الوحي بل عادوا الى صنيعهم او استمر خلاف بين اهل العلم لاننا نشووف الشوب ترمي - 00:59:56
عن وقد تكثر في بعض الاوقات في بعض الاماكن على كل حال هذا الحال الجني قد يخطف الكلمة ويضيف اليها مئة اذا احيانا من اراد ان يمشي كلامه الباطل لابد يدس فيه - 01:00:15

يدس فيه شيء يجعل الناس يصدقونه نعم الغاش احيانا تجده يدخل في كلامه وغشه ما لا يمكن تصديقه يأتي بسيارة او بسلعة فيها عيوب وفيها كذا وكذا ويذكر عيوبا الواقع يكذبه - 01:00:43

الواقع يكذبه من اجل ايش ان يقال ان هذا من زيادة الورع ولا يريد ان يحمله شيء يحمل نفسه شيء ذكر هذه العيوب السيارة فيها كذا وكذا ومصدومة مع كل مكان ويشوفه - 01:01:13

انا من احسن ما يكون بيدي قد يقول المكينة مخبطة وهي تمشي علشان ايش ؟ يمشي عيوب ما ترى فيدخل في كلامه ما يجعل كلامه ما يقبل وتمشي سلعته عكس اللي عندنا الان - 01:01:36

وان كان الحكم واحد والمسألة تختلف من غش وسحر ما بينهم مقاربة مقارنة لكن هذا يصدق بهذه الكلمة ويصدق بهذه الكلمة التي آاصابها هذا الجني واحتطفها قبل ان يرمي - 01:01:59

بالشهب واو وافت طابقة الواقع ثم بعد ذلك قالوا الم آآ اليه قد قالنا يوم كذا وكذا يعني قال انه يوم كذا وكذا قال لنا كذا وكذا - 01:02:16

وطابق الواقع هذه من العسل الذي يوضع فيه السم نعم شو موجودين لا كثراهم الله هو الخلاف موجود بين اهل العلم اه السماء لا شك انها حrust بعد بعثته عليه الصلاة والسلام ومنهم من يقول ان هذا حفاظا للوحي في وقت نزوله - 01:02:34

وبعد آآل السحرة موجودين حتى في عصره عليه الصلاة والسلام وسحر عليه الصلاة والسلام ها ان هذا الصراط لا يعني وجود السحرة
لا يعني ان السماء غير محروسة هم؟ لان السحرة - [01:03:17](#)

يستعينون بجن وشياطين يدلولنهم على ما في الارض نعم ويسلطونهم على من يؤذونه هذا مقدور لهم. نعم اللي لهم مقاعد في
السماء كنقول بأننا لا لا لما كنا ننعد منها مقاعد للسمع - [01:03:52](#)

لا لا المقاعد انتهت وشو الحراسة من اجل حماية الوحي طبعا بعد الوحدة ابتلى ابتلى يا اخي ابتلى ابتلى لهؤلاء المفتونين المساكين
نسأل الله العافية من اجل ان يصدق ليقضى الله امرك ان هذا مكتوب عليه هذا الامر - [01:04:22](#)

والله المستعان هم لا ما يجوز بالنظر الى المعصية ما يجوز وهذى من اعظم المعاصي لانه شرك وبين ما واو تلفزيون ولا غيره. في
المنتجعات واماكن الترفيه وغيره. يسمونها سيرك - [01:04:51](#)

يجيبون واحد في خيط الذي يخاطب به الثوب بين جبلين يوضع خيط بين الجبلين ويمشي على هالخيط بباب يمشي مئتين قدام ثم
ريوس بنفس السرعة يقال هذه سرعة ولا خفة ولا وش هي - [01:05:11](#)

هل يشك احد ان هذا السحر هل يشك عاقل في ان هذا السحر نفس الشيء ولا يجر السيارة بسنونه ولا يخلی السيارة تمشي على
على جسده هذا كله سحر هذا - [01:05:31](#)

ولو قالوا انهم الان البرمجة العصبية نوع من السحر اللي يسمونه برمجة عصبي النار النار المحرقة التي ما قطعت السنة في احراقها
الا لابراهيم عليه السلام. اما ان يكونوا مثله في الفضل - [01:05:50](#)

مثل إبراهيم عليه السلام ويمشون على الجمر هذا كلام ليس ب صحيح مهمما كانوا مهمما قالوا من تمرن في عهد شيخ الاسلام دخلوا النار
قال خلهم يغسلون بماء وكذا وخلهم يدخلون النار - [01:06:11](#)

قد طلوا اجسادهم بمواد مضادة للنار والله المستعان نفس الشيء ها طبعا قل خفة وسيركم ما ادرى ايش يسمونه والله اقرب الى
السحر حتى اذا فز عن قلوب جبريل هو الذي تلقى الوحي. كيف يتلقى اموره - [01:06:30](#)

اذا قيل انه سحر نفس الحقوق هم وشنو الواقع لابد ان يقول كذبت ولو رأه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كذا صدقك وهو
كذوب فيه بعد البنج مسلم لا - [01:07:08](#)

لا ثمرة ايه هذا فيه ما يدل على انه قبل ها كل حكمه الكفر يخبر المغيبات لا يعلم الغيب الا الله جل وعلا مسألة التوقيع يقول العلم
الشخص مثل قراءة الكف والوجه نفس الشيء - [01:08:02](#)

مهو بالقاء في القيافة لا ما هو بنفس قيافة معروفة ومقرة شرعا شخصيتي هذا دجل يقول يسألونك عدة اسئلة اخرى شوف
البزران بالجولات انت فلانة الله العافية توسع الناس في امر غير محمود العاقبة - [01:09:01](#)

الا انه اه سحارت بس حضرتك سحرت لان اعنة الجن ما يلزم ان تكون انت تدرى المهم ان هناك مقدمات يستدرجونك بها الى ان
تقع في اميم الشرك ما عليك من الناس - [01:09:41](#)

عبرة بالنص بالنص مش معروفة يقول انا سويت حطه على صدري حصاد وكسروه اورقة السيارة مبروك يا شيخ اللهم صلي على
محمد - [01:10:16](#)